

زاد المسير في علم التفسير

والخامس أنهم الأنبياء قاله قتادة والعلاء بن زياد العدوي وسفيان .
والسادس أنه علي Bه حكاه الماوردي قاله الفراء وصالح المؤمنيين موحد في مذهب جميع كما
تقول لا يأتيني إلا سائس الحرب فمن كان ذا ساسة للحرب فقد أمر بالمجيء ومثله قوله تعالى
والسارق السارقة المائدة 38 وقوله تعالى واللذان يأتياها منكم النساء 16 وقوله تعالى
إن الإنسان خلق هلوعا المعارج 19 في كثير من القرآن يؤدي معنى الواحد عن الجميع .
قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير أي طهرا وهذا مما لفظه لفظ الواحد ومعناه الجميع
ومثله يخرجكم طفلا غافر 67 وقد شرحناه هناك ثم خوف نساءه فقال تعالى عسى ربه إن طلقكن
وسبب نزولها ما روى أنس عن عمر بن الخطاب قال بلغني بعض ما آذى به رسول الله ﷺ نسؤه فدخلت
عليهن فجعلت أستقرئهن واحدة واحدة فقلت والله لتنتهين أو ليبدلنهن ﷻ أزواجا خيرا منكن
فنزلت هذه الآية والمعنى واجب من ﷻ إن طلقكن رسوله أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات
أي خاضعات ﷻ بالطاعة مؤمنات مصدقات بتوحيد ﷻ قانتات أي طائعات سائحات فيه قولان